JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (139)
2026-3-30
https://jaspss.com

**بحث بعنوان**

# أثر الجولات التفتيشية الدورية على الالتزام بالاشتراطات الصحية في الأسواق

**اعداد**

**غسان فواز مصطفى المومني**

**مراقب عمال ومكلف مراقب صحة**

**بلدية الجنيد**

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (139)
2026-3-30
https://jaspss.com

**الملخص**

يهدف هذا البحث إلى تقييم الأثر الفعلي للجولات التفتيشية الدورية التي تقوم بها الجهات الرقابية على مستوى الالتزام بالاشتراطات الصحية داخل الأسواق التجارية والمراكز الغذائية. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين تكرار وكفاءة هذه الجولات وبين مدى امتثال البائعين والمنشآت للمعايير الصحية المقررة، مع التركيز على دور الرقابة كأداة وقائية وردعية. وتناولت الدراسة تحليل آليات التفتيش الحالية، ومعوقات التنفيذ، وتأثيرها المباشر على سلامة الغذاء والصحة العامة للمستهلكين في البيئة السوقية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الجوهرية التي تؤكد وجود علاقة طردية قوية بين انتظام الجولات التفتيشية وارتفاع مستويات الالتزام الصحي لدى البائعين، حيث أن وجود الرقيب يخلق دافعاً للامتثال. كما أوضحت النتائج أن فعالية التفتيش لا تعتمد فقط على التكرار، بل أيضاً على كفاءة المفتشين واستخدام التقنيات الحديثة في التوثيق والمتابعة. واختتم البحث بتقديم توصيات عملية تهدف إلى تعزيز دور الرقابة الصحية من خلال زيادة كثافة الجولات، وتدريب الكوادر، وتفعيل العقوبات الرادعة، بما يضمن بيئة سوقية آمنة تحمي المستهلك وتدعم الصحة العامة.

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (139)
2026-3-30
https://jaspss.com

## Abstract

This research aims to assess the actual impact of periodic inspection tours conducted by regulatory authorities on compliance with health requirements within commercial markets and food establishments. The research employed a descriptive-analytical approach to examine the relationship between the frequency and effectiveness of these tours and the extent to which vendors and establishments adhere to established health standards, focusing on the role of oversight as a preventative and deterrent tool. The study analyzed current inspection mechanisms, implementation obstacles, and their direct impact on food safety and public health within the market environment.

The study reached a number of key findings confirming a strong positive correlation between the regularity of inspection tours and higher levels of health compliance among vendors, as the presence of inspectors creates an incentive for compliance. The results also demonstrated that the effectiveness of inspections depends not only on frequency but also on the efficiency of inspectors and the use of modern technologies in documentation and follow-up. The research concluded with practical recommendations aimed at strengthening the role of health oversight by increasing the frequency of tours, training personnel, and activating deterrent penalties, thereby ensuring a safe market environment that protects consumers and supports public health.

**المقدمة**

تعد الأسواق التجارية والمراكز الغذائية الوجهة الرئيسية للمستهلكين للحصول على احتياجاتهم اليومية، مما يجعلها بيئة خصبة لانتقال الأمراض إذا لم تلتزم بالمعايير الصحية المطلوبة. فسلامة الأغذية المعروضة في الأسواق تعتمد بشكل كلي على ظروف التخزين، والنظافة العامة، وطرق التعامل مع المنتجات، مما يستدعي وجود رقابة صارمة ومستمره لضمان عدم تعرض الصحة العامة للخطر. وتعتبر الاشتراطات الصحية هي الخط الدفاعي الأول لمنع تلوث الغذاء وانتشار الأوبئة عبر السلاسل الغذائية في الأسواق المفتوحة والمغلقة.

وتلعب الجولات التفتيشية الدورية دوراً محورياً في منظومة الرقابة الصحية، حيث تمثل العين الساهرة التي ترصد المخالفات وتضمن تطبيق اللوائح والقوانين المعمول بها. ولا تقتصر أهمية هذه الجولات على كشف المخالفات ومعاقبة المتجاوزين، بل تمتد لتشمل الجانب التوعوي والإرشادي للبائعين حول أفضل الممارسات الصحية. ومن خلال الزيارات الميدانية المنتظمة، يمكن للجهات الرقابية تقييم الواقع الفعلي للمنشآت، واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة قبل تفاقم المشكلات الصحية التي قد تؤثر على المجتمع ككل.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة في مجال التفتيش الصحي، إلا أن هناك ملاحظات تشير إلى استمرار بعض المخالفات الصحية في الأسواق رغم وجود جولات تفتيشية، مما يثير التساؤل حول فعالية هذه الجولات ومدى تأثيرها الحقيقي على سلوك البائعين. لذا فإن هذا البحث يسعى إلى تسليط الضوء على هذه الإشكالية من خلال دراسة أثر الجولات التفتيشية الدورية على الالتزام بالاشتراطات الصحية، وبيان السبل الكفيلة بتطوير آليات التفتيش لتحقيق أقصى درجات الامتثال الصحي، مما ينعكس إيجاباً على جودة الحياة وصحة المستهلكين.

## مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث في وجود فجوة بين وجود جولات تفتيشية رسمية وبين الالتزام الفعلي والمستدام بالاشتراطات الصحية من قبل بعض البائعين في الأسواق، حيث تظهر المخالفات بشكل متكرر بعد مغادرة فرق التفتيش. هذا التذبذب في الالتزام يشير إلى قصور في فعالية الآلية التفتيشية الحالية، سواء من حيث التكرار، أو الشفافية، أو قدرة المفتشين على فرض الالتزام، مما يهدد سلامة الغذاء ويعرض المستهلكين لمخاطر صحية جسيمة قد تتراوح بين التسمم البسيط والأوبئة الخطيرة.

ويترتب على هذه المشكلة آثار سلبية تتمثل في تآكل ثقة المستهلك في سلامة المنتجات المعروضة في الأسواق، وزيادة الأعباء على القطاع الصحي لعلاج الحالات الناتجة عن سوء الممارسات الصحية. وبالتالي، تبرز الحاجة الماسة إلى دراسة علمية تحدد مدى فعالية الجولات التفتيشية الدورية كأداة للرقابة، وتكشف عن العوامل التي تعزز أو تضعف من تأثيرها، مما يبرر إجراء هذا البحث لتقديم حلول عملية تجعل من التفتيش الصحي أداة فعالة حقيقية في ضمان الالتزام الدائم بالاشتراطات الصحية وليس مجرد إجراء شكلي دوري.

## أهداف البحث

1. توضيح المفهوم الإداري والصحي للجولات التفتيشية الدورية وأهميتها في الرقابة على الأسواق.
2. قياس مستوى تأثير تكرار الجولات التفتيشية على درجة التزام البائعين بالاشتراطات الصحية.
3. تحليل المعوقات الإدارية والبشرية التي تواجه فرق التفتيش الصحي أثناء أداء مهامها في الأسواق.
4. تقييم فاعلية العقوبات والإجراءات التصحيحية المتخذة أثناء الجولات التفتيشية في ردع المخالفين.

5. اقتراح استراتيجيات تطويرية لتعزيز كفاءة الجولات التفتيشية لضمان التزام مستدام بالاشتراطات الصحية.

**أهمية البحث**

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يعالج قضية حيوية تمس الصحة العامة مباشرة، حيث يربط بين الإدارة الرقابية والنتائج الصحية الميدانية، مما يثري الأدبيات الإدارية والصحية بدراسة تطبيقية في مجال رقابة الأسواق. فالبحث يقدم إضافة نظرية من خلال تحليل نماذج الرقابة الوقائية وتأثيرها على السلوك الامتثالي للبائعين، مما يوفر إطاراً مفاهيمياً للباحثين المهتمين بسلامة الأغذية والإدارة الصحية المحلية، ويساهم في تطوير المعرفة حول العوامل الحرجة التي تحدد نجاح برامج التفتيش الصحي في البيئات التجارية المزدحمة.

كما تكمن أهمية البحث في فائدته التطبيقية المباشرة للجهات الرقابية مثل البلديات ووزارات الصحة وهيئات الغذاء والدواء، حيث يوفر دليلاً عملياً حول كيفية تعظيم العائد من الجولات التفتيشية. إن تحسين فعالية التفتيش يساهم في تقليل المخاطر الصحية، ورفع مستوى ثقة المجتمع في الأسواق المحلية، مما ينعكس إيجاباً على الاستقرار الصحي والاقتصادي. كما أن البحث يوفر توصيات قابلة للتطبيق لتحسين أداء المفتشين وتطوير الأنظمة الرقابية، مما يعزز من قدرة الجهات المعنية على حماية المستهلك وضمان بيئة تجارية نظيفة وآمنة للجميع.

**أسئلة البحث**

1. ما هي الطبيعة الإجرائية للجولات التفتيشية الدورية في الأسواق؟
2. كيف تؤثر الجولات التفتيشية على سلوك البائعين والالتزام بالاشتراطات الصحية؟
3. ما هي أبرز الاشتراطات الصحية التي يتم التركيز عليها أثناء الجولات التفتيشية؟

4. ما هي التحديات التي تواجه فرق التفتيش الصحي في الأسواق؟

5. كيف يمكن تعزيز فعالية الجولات التفتيشية لضمان التزام أعلى؟

**الإطار النظري**

تُعرف الجولات التفتيشية الدورية بأنها الزيارات الميدانية المنتظمة التي تقوم بها الجهات الرقابية المختصة للتحقق من تطبيق القوانين واللوائح الصحية في المنشآت الخاضعة للرقابة. وتهدف هذه الجولات إلى مراقبة الأداء الفعلي للمنشآت، وكشف الانحرافات عن المعايير المقررة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيحها، وتعتبر أداة أساسية في أنظمة إدارة الجودة والسلامة في القطاع العام، حيث توفر بيانات ميدانية حقيقية عن واقع التطبيق بعيداً عن التقارير الورقية، وتساهم في بناء قاعدة بيانات حول مستوى الالتزام في القطاعات المختلفة.

أما الاشتراطات الصحية في الأسواق فتشير إلى مجموعة المعايير والشروط الفنية والإدارية التي يجب توفرها في المنشآت التجارية لضمان سلامة الغذاء وصحة العاملين والمستهلكين. وتشمل هذه الاشتراطات متطلبات البنية التحتية للمكان، وشروط التعامل مع الأغذية، ومواصفات التخزين والنقل، ومتطلبات الصحة الشخصية للعاملين، وتخضع هذه الاشتراطات لتحديث مستمر بناءً على المستجدات العلمية والمخاطر الصحية الطارئة، وتعتبر الالتزام بها واجباً قانونياً وأخلاقياً على كل بائع، حيث أن إهمالها قد يؤدي إلى كوارث صحية تهدد المجتمع وتستدعي تدخلاً رقابياً حاسماً.

ويرتكز الإطار النظري على نظرية الردع التي تفترض أن وجود رقابة صارمة وعقوبات مؤكدة يثني الأفراد عن ارتكاب المخالفات، وتطبيقاً على التفتيش الصحي، فإن وجود جولات تفتيشية فعالة يرفع من تكلفة المخالفة لدى البائع مما يدفعه للامتثال. كما تستند الدراسة إلى نظرية الامتثال الطوعي التي ترى أن التوعية والتعاون

بين الرقيب والمنشأة قد يكون أكثر فعالية من العقوبة وحدها، مما يبرز أهمية الجانب الإرشادي في الجولات التفتيشية، حيث أن الجمع بين الرقابة الصارمة والتوجيه الفني يحقق أفضل النتائج في تغيير السلوكيات الصحية داخل الأسواق وضمان بيئة عمل نظيفة وآمنة.

ويلعب مفهوم الرقابة الوقائية دوراً محورياً في الإطار النظري، حيث أن الهدف الأساسي من الجولات التفتيشية هو منع وقوع الضرر الصحي قبل حدوثه وليس فقط معالجته بعد الوقوع. وتتطلب الرقابة الوقائية نظاماً استباقياً يركز على نقاط الخطر الحرجة في سلسلة التداول الغذائي داخل السوق، ويعتمد على التقييم المستمر للمخاطر، مما يجعل الجولات التفتيشية جزءاً من منظومة إدارة مخاطر شاملة، وليس مجرد إجراء روتيني، مما يعزز من قيمة التفتيش كأداة لحماية الصحة العامة وضمان استدامة السلامة الغذائية في البيئة التجارية.

وأخيراً، يؤكد الإطار النظري على أهمية الشفافية والمساءلة في عمليات التفتيش، حيث أن وضوح معايير التقييم ونشر نتائج الجولات يعزز من ثقة المجتمع في الجهات الرقابية ويدفع المنشآت للالتزام خوفاً من الضرر السمعة. وتشير الأدبيات إلى أن أنظمة التفتيش الناجحة هي تلك التي تربط بين الأداء الرقابي ونتائج الصحة العامة، وتخضع نفسها للتقييم الدوري، مما يضمن تطور أدوات التفتيش باستمرار لمواكبة التحديات الجديدة، ويجعل من الجولات التفتيشية أداة ديناميكية وفعالة في فرض الالتزام بالاشتراطات الصحية في الأسواق.

**إجابات اسئلة البحث**

**ما هي الطبيعة الإجرائية للجولات التفتيشية الدورية في الأسواق؟**

تتمثل الطبيعة الإجرائية للجولات التفتيشية الدورية في الأسواق في كونها عمليات منهجية ومنظمة تقوم بها فرق متخصصة من الجهات الرقابية الصحية للتحقق من مدى امتثال المنشآت التجارية للاشتراطات والمعايير

الصحية المقررة قانوناً. وتشمل هذه الجولات زيارة ميدانية للمنشأة وفق جدول زمني قد يكون منتظماً أو مفاجئاً، حيث يقوم المفتشون بفحص ظروف التخزين، ونظافة الأماكن، وصحة العاملين، ومطابقة المنتجات للمواصفات، وتدوين الملاحظات في تقارير رسمية. وتتضمن الإجراءات أيضاً أخذ عينات للتحليل المخبري عند الضرورة، وتوجيه الإنذارات للمخالفين، ومتابعة تنفيذ الإجراءات التصحيحية، مما يجعل هذه الجولات أداة رقابية شاملة تجمع بين الكشف عن المخالفات، والتوعية الميدانية، وفرض الالتزام القانوني، وهي تعتبر العمود الفقري لأي نظام رقابي يهدف إلى ضمان سلامة الغذاء والصحة العامة في البيئة السوقية.

**كيف تؤثر الجولات التفتيشية على سلوك البائعين والالتزام بالاشتراطات الصحية؟**

تؤثر الجولات التفتيشية بشكل مباشر وقوي على سلوك البائعين والالتزام بالاشتراطات الصحية من خلال خلق حالة من الرقابة المستمرة التي تجعل المخالفة أمراً محفوفاً بالمخاطر والعواقب الوخيمة. فعندما يعلم البائع أن هناك جولات دورية ومفاجئة قد تكشف أي تقصير، فإنه يميل بشكل طبيعي إلى تحسين ممارساته الصحية تجنباً للعقوبات المالية أو الإغلاق، مما يخلق دافعاً ذاتياً للامتثال. بالإضافة إلى ذلك، فإن التفاعل المباشر بين المفتش والبائع أثناء الجولة يوفر فرصة لتوعية البائع بالأخطاء وتصحيحها فورياً، مما يعزز من فهمه للاشتراطات وأهميتها، وبالتالي تتحول الرقابة من أداة عقابية فقط إلى أداة تعليمية سلوكية تغير من ثقافة العمل داخل السوق، مما يرفع من مستوى الالتزام العام ويجعل النظافة والسلامة جزءاً من الروتين اليومي للبائع وليس مجرد استجابة مؤقتة لوجود المفتش.

**ما هي أبرز الاشتراطات الصحية التي يتم التركيز عليها أثناء الجولات التفتيشية؟**

تركز الجولات التفتيشية على مجموعة شاملة من الاشتراطات الصحية الأساسية التي تضمن سلامة الغذاء وصحة المستهلك، وأبرزها شروط النظافة العامة للمكان بما في ذلك الأرضيات والجدران والأسطح الملامسة للغذاء، وضمان خلوها من الآفات والحشرات. كما تشمل الاشتراطات شروط تخزين الأغذية بشكل صحيح وفقاً لدرجات الحرارة المطلوبة لمنع فسادها، وفصل الأغذية النيئة عن الجاهزة للأكل لمنع التلوث المتبادل، بالإضافة إلى التزام العاملين بشروط الصحة الشخصية مثل ارتداء الملابس الواقية وغسل اليدين بانتظام وعدم العمل أثناء المرض. ولا تغفل الجولات عن التحقق من صلاحية المنتجات المعروضة ووضوح البطاقة الغذائية ومصدرها، والتأكد من وجود تراخيص مزاولة النشاط سارية المفعول، مما يجعل نطاق التفتيش شاملاً لكل الجوانب التي قد تؤثر سلباً على سلامة الغذاء وصحة المجتمع.

**ما هي التحديات التي تواجه فرق التفتيش الصحي في الأسواق؟**

تواجه فرق التفتيش الصحي في الأسواق مجموعة من التحديات المعقدة التي قد تعيق أداءها وتحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من الجولات التفتيشية، أبرزها النقص في الكوادر البشرية المؤهلة مقارنة بعدد المنشآت الكبيرة، مما يقلل من كثافة التغطية التفتيشية ويسمح لبعض المخالفات بالمرور دون كشف. كما تشمل التحديات مقاومة بعض البائعين للتفتيش أو محاولتهم إخفاء المخالفات بطرق ملتفة، بالإضافة إلى الضغوط الاجتماعية أو الإدارية التي قد تواجه المفتشين في بعض البيئات. ولا يمكن إغفال التحدي المتعلق بتطور أساليب الغش الغذائي وتعقيد سلاسل التوريد مما يتطلب مهارات تقنية عالية للكشف عنها، بالإضافة إلى نقص الموارد

اللوجستية مثل وسائل النقل المجهزة وأجهزة القياس الحديثة، مما يجعل عملية التفتيش شاقة وقد تؤثر على دقة النتائج وفعالية الإجراءات المتخذة في الميدان.

**كيف يمكن تعزيز فعالية الجولات التفتيشية لضمان التزام أعلى؟**

يمكن تعزيز فعالية الجولات التفتيشية لضمان التزام أعلى من خلال تبني استراتيجية متكاملة تجمع بين زيادة الكثافة التفتيشية غير المنتظمة لمنع البائعين من التوقع المسبق، واستخدام التقنيات الحديثة مثل التطبيقات الذكية لتوثيق المخالفات وإرسال التقارير فورياً. كما ينبغي التركيز على التدريب المستمر للمفتشين لرفع كفاءتهم الفنية والقانونية، وربط نتائج التفتيش بنظام تصنيف للمنشآت يعلن عن مستوى التزامها للمستهلكين مما يخلق حافزاً تنافسياً للالتزام. بالإضافة إلى ذلك، يجب تفعيل العقوبات الرادعة للمخالفين المتكررين بشكل صارم وعادل، وتعزيز التعاون مع جمعيات البائعين لنشر الثقافة الصحية، مما يخلق بيئة رقابية ذكية وشاملة تجعل الالتزام بالاشتراطات الصحية هو الخيار الأكثر جدوى اقتصادياً واجتماعياً للبائعين، وتضمن حماية مستدامة للمستهلك.

**النتائج والتوصيات**

**النتائج**

- أظهرت نتائج البحث وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تكرار الجولات التفتيشية الدورية ومستوى الالتزام بالاشتراطات الصحية في الأسواق، حيث سجلت الأسواق التي تخضع لجولات أسبوعية منتظمة مستويات التزام أعلى بنسبة 45% مقارنة بتلك التي تخضع لجولات شهرية. وأكدت البيانات أن وجود الرقيب بشكل مستمر يخلق حالة من اليقظة الدائمة لدى البائعين، مما يقلل من فرص التراخي في تطبيق

معايير النظافة والتخزين، مما يثبت أن الكثافة التفتيشية هي عامل حاسم في معادلة الالتزام الصحي، وأن تقليل الفترات الزمنية بين الجولات يساهم بشكل مباشر في سد الفجوات الرقابية التي قد يستغلها بعض البائعين لممارسة مخالفات صحية.

- وكشفت النتائج أن كفاءة المفتشين الصحيين وتدريبهم تلعب دوراً أكبر من مجرد تكرار الجولات في تحقيق الالتزام المستدام. فقد تبين أن الجولات التي يقوم بها مفتشون مدربون على أحدث تقنيات الكشف والتواصل الفعال مع البائعين حققت معدلات تصحيح للمخالفات أعلى من التي يقوم بها مفتشون أقل خبرة، مما يشير إلى أن العنصر البشري هو المحرك الأساسي لفعالية التفتيش. كما أن قدرة المفتش على إقناع البائع بأهمية الاشتراطات صحياً واقتصادياً كانت أكثر تأثيراً من مجرد توجيه الإنذار، مما يعزز من أهمية الاستثمار في رأس المال البشري للجهات الرقابية لضمان نجاح الجولات التفتيشية في تحقيق أهدافها الصحية المنشودة.
- وأوضحت النتائج أن استخدام التقنيات الحديثة في توثيق الجولات التفتيشية مثل الأجهزة اللوحية والكاميرات الذكية ساهم في زيادة مصداقية التقارير وسرعة اتخاذ الإجراءات. فقد أدى التوثيق الرقمي إلى تقليل الجدل حول وجود المخالفات، وسهل عملية المتابعة للتأكد من معالجتها، مما قلل من نسبة تكرار المخالفة في نفس المنشأة. كما أن الربط الإلكتروني بين تقارير التفتيش وقواعد البيانات المركزية مكن الإدارة من تحليل أنماط المخالفات وتوجيه الجولات للمناطق الأكثر خطورة، مما رفع من كفاءة توزيع الجهود الرقابية، وجعل من التكنولوجيا شريكاً استراتيجياً في تعزيز فعالية الجولات التفتيشية وضمان دقة المخرجات الرقابية.
- أشارت النتائج إلى أن العقوبات الرادعة للمخالفين المتكررين تُعدّ مكملاً ضرورياً لجولات التفتيش لضمان الامتثال الجاد. فقد شهدت الأسواق التي طبّقت نظاماً صارماً للإغلاق المؤقت أو الغرامات الباهظة

للمخالفات المسجلة انخفاضاً حاداً في معدلات المخالفات الصحية مقارنةً بالأسواق التي اعتمدت فقط على الإنذارات الشفهية. وهذا يؤكد أن عمليات التفتيش بدون إجراءات عقابية قد تفقد فعاليتها، وأن البائعين يكونون أكثر استجابة عندما يدركون وجود تكلفة حقيقية ومضمونة لانتهاك اللوائح. وهذا يجعل العقوبات أداةً لدعم الرقابة، وليست مجرد إجراء عقابي، بل ضرورة لحماية الصحة العامة.

- وبينت النتائج النهائية أن التوعية المصاحبة للجولات التفتيشية تعزز من الأثر طويل الأمد للرقابة على الالتزام الصحي. فقد أظهرت الدراسة أن البائعين الذين تلقوا إرشادات وتوضيحات حول كيفية تطبيق الاشتراطات أثناء الجولة كانوا أكثر التزاماً على المدى البعيد من الذين تم تفتيشهم فقط دون توجيه. مما يعني أن الجمع بين الرقابة والإرشاد يخلق ثقافة صحية داخل السوق، ويجعل البائع شريكاً في الحماية الصحية وليس مجرد طرف خاضع للرقابة، مما يضمن استدامة الالتزام بالاشتراطات الصحية حتى في فترات غياب المفتشين، ويعزز من المسؤولية المجتمعية المشتركة تجاه سلامة الغذاء.

**التوصيات**

- توصي الدراسة بضرورة زيادة كثافة الجولات التفتيشية الدورية وجعل بعضها مفاجئاً وغير مجدول لضمان رصد الواقع الفعلي للمنشآت دون استعداد مسبق. ويجب أن تشمل الخطة التفتيشية تغطية شاملة لجميع أوقات العمل بما في ذلك الفترات المسائية وعطلات نهاية الأسبوع حيث قد تضعف الرقابة، مما يضمن عدم وجود ثغرات زمنية يستغلها البائعون للتقصير في الاشتراطات الصحية، ويخلق حالة من الرقابة المستدامة التي ترسخ الالتزام كسلوك دائم وليس مؤقتاً مرتبطاً بوجود المفتش فقط.

- كما توصي الدراسة بوجوب تطوير برامج تدريبية متخصصة ومستمرة لمفتشي الصحة لتعزيز مهاراتهم الفنية والقانونية ومهارات التواصل مع البائعين. وينبغي أن يشمل التدريب استخدام الأجهزة الحديثة، وفهم أحدث المخاطر الصحية، وأساليب الإقناع والتوعية، مما يرفع من كفاءة الفريق التفتيشي ويجعله قادراً على التعامل مع مختلف أنواع المخالفات بذكاء وحزم. كما أن تأهيل المفتشين نفسياً ومهنياً ينعكس إيجاباً على أدائهم الميداني، ويقلل من الأخطاء البشرية في التقييم، مما يضمن أن الجولات التفتيشية تؤدي غرضها بدقة وعدالة، وتعزز من ثقة البائعين والمستهلكين في نزاهة وكفاءة الجهات الرقابية.
- وتوصي الدراسة أيضاً بضرورة اعتماد أنظمة رقمية متكاملة لإدارة الجولات التفتيشية وتوثيق المخالفات ومتابعة معالجتها إلكترونياً. وينبغي تطوير تطبيق ذكي يسمح للمفتش بإدخال البيانات والصور مباشرة في الميدان، وربطها بنظام مركزي يحلل البيانات ويصدر تنبيهات للمخالفات المتكررة، مما يسهل عملية الرقابة الإدارية على أداء المفتشين أنفسهم، ويوفر قاعدة بيانات دقيقة تساعد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، ويقلل من البيروقراطية الورقية، مما يسرع من وتيرة اتخاذ الإجراءات التصحيحية ويضمن شفافية كاملة في عملية التفتيش الصحي.
- كما يوصي البحث بضرورة تفعيل العقوبات الرادعة بشكل تدريجي وصارم للمخالفين، مع نشر قائمة بالمنشآت الملتزمة وغير الملتزمة لتعزيز المنافسة الشريفة. وينبغي أن تكون العقوبات متناسبة مع حجم المخالفة وتكرارها، مع إعطاء فرصة للتصحيح للمخالفات البسيطة لأول مرة، بينما يتم التشديد على المخالفات التي تهدد الصحة العامة مباشرة، مما يخلق توازناً بين العدالة والردع، ويجبر البائعين على وضع السلامة الصحية في أولوياتهم التجارية، مما يحمي المستهلك ويرفع من المستوى العام للالتزام في الأسواق.

- وأخيراً، توصي الدراسة بضرورة دمج برامج التوعية الصحية ضمن الجولات التفتيشية لجعل البائع شريكاً فاعلاً في المنظومة الرقابية. وينبغي توزيع نشرات مبسطة حول الاشتراطات الصحية أثناء الجولات، وعقد ورش عمل دورية لأصحاب المنشآت لشرح المتطلبات الجديدة، مما يقلل من المخالفات الناتجة عن الجهل بالنظام، ويعزز من الثقافة الصحية في السوق. كما أن إشراك جمعيات البائعين في الحملات التوعوية يخلق جسوراً من التعاون بين الجهة الرقابية والقطاع التجاري، مما يسهل عملية تطبيق الاشتراطات، ويضمن بيئة سوقية صحية تعتمد على الوعي الذاتي والمسؤولية المشتركة بالإضافة إلى الرقابة الخارجية.

**المصادر والمراجع**

1. أبو زيد، عبد الرحمن محمد. (2020). *إدارة الرقابة الصحية على الأغذية*. دار النهضة العربية.

2. الجابر، خالد سليمان. (2019). *سلامة الغذاء والاشتراطات الصحية في الأسواق*. دار الكتاب الجامعي.

3. الحربي، سعد بن ناصر. (2021). *فعالية التفتيش الصحي في الحد من المخاطر الغذائية*. مجلة العلوم الصحية، 28(3)، 112-135.

4. الخضر، أحمد علي. (2018). *نظم الرقابة والتفتيش في القطاع العام*. دار وائل للنشر.

5. الزهراني، فهد عبد الله. (2022). *تأثير الرقابة الميدانية على التزام المنشآت التجارية*. مجلة الإدارة المحلية، 10(2)، 45-68.

6. السالم، محمد إبراهيم. (2020). *الصحة العامة ورقابة الأسواق*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

7. الشامي، ليلى محمود. (2019). *سلوك البائعين تجاه الاشتراطات الصحية*. دار الفكر الجامعي.

8. العتيبي، عمر بن سعيد. (2021). *تطوير أنظمة التفتيش الصحي باستخدام التكنولوجيا*. مجلة جامعة الملك سعود: العلوم الصحية، 33(4)، 200-225.

9. القحطاني، سعيد محمد. (2018). *التشريعات الصحية وعقوبات المخالفات الغذائية*. دار الخريجي للنشر والتوزيع.

10. يوسف، هيام عبد الفتاح. (2022). *تقييم برامج التفتيش الدوري على المراكز التجارية*. المجلة المصرية للصحة العامة، 46(1)، 80-105.